

اللقاء الخامس: « شرح كتاب الأربعين النووية » - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الرابع وهو الاخير ان شاء الله تعالى في لقاءاتنا لمدارسة الاربعين النووية ولعلنا ان شاء الله تعالى نوجز الكلام على بعض هذه الاحاديث - [00:00:50](#)

في هذه الليلة المباركة الطيبة ان شاء الله تعالى الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:01:16](#)

ذهب احمد الدسوري بالاجور يصلون كما نصلي. ذهب اهل الدثور بالاجور. يصلون كما نصلي ويصومون قال اوليس قد جعل الله لكم ما ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة - [00:01:42](#)

صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في حرام؟ اكان - [00:02:07](#)

عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. رواه الامام مسلم هذا الحديث العظيم يحكي قصة تنافس تنافس عجيب بين اغنياء الصحابة وفقرائهم يتنافسون في ابواب الخير يتنافسون في التقرب الى الله عز وجل - [00:02:27](#)

يتنافسون فهذا الحديث يقول ان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور اهل الدثور الاغنياء اصحاب الاموال - [00:02:57](#)

ماذا كان يفعل اغنياء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ذهب اهل الدسور بالاجور يقول الاغنياء سبقونا بالاجور فازوا علينا بالاجور. يصلون ثم ذكروا المقارنة كيف فازوا؟ كيف يقولون فازوا؟ قال - [00:03:16](#)

يصلون كما نصلي لاحظوا يتحدثون عن اغنياء الصحابة ومشاركتهم في العبادات والطاعات والقربات. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ثم قال ويتصدق يعني وهذه ليست عندنا فنحن فقراء. ويتصدقون بفضول اموالهم. الفضل يعني الزائد - [00:03:37](#)

يعني عندهم مال يفيض عن حاجتهم فيتصدقون فهم بينهم تنافس في الخير ولاحظوا حفظكم الله ورعاكم اجمعين. كيف كان اغنياء الصحابة ينافسون فقرائهم في العبادات؟ ولذلك حتى قالوا يصلون كما نصلي ما عندهم تفريط كما يحصل من بعض التجار وبعض الاغنياء يفرط في الصلوات - [00:04:09](#)

لا تفرط في يفرط في الصيام يفرط لا هؤلاء يحكون عن اغنياء اغنياء الصحابة يقولون يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ثم ذكروا مزيتهم قالوا ويتصدقون بفضول اموالهم. يعني عندهم مال يفيض عن حاجتهم فيتصدقون به - [00:04:41](#)

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام طيب نفوسهم وارشدتهم الى امر فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون في هذا الحديث الحديث الذي يليه فائدة عظيمة جدا الا وهي بيان المفهوم الصحيح للصدقة. انتبه! انتبه! حفظكم الله - [00:05:01](#)

المفهوم الشائع ان يخرج الانسان من جيبه درهما دينارا دولارا فلوس يعني ويتصدق بها او او طعاما الشيء يعني الصدقة المعروفة هذا هو. لكن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بين للصحابة الكرام ان - [00:05:33](#)

في ذلك بل هو اوسع بكثير فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة سبحان الله هذه صدقة. وكل تكبيرة صدقة. الله اكبر صدقة. وكل تحميدة صدقة. الحمد لله صدقة. وكل - [00:05:58](#)

لتهليله صدقة لا اله الا الله صدقة ثم قال وامر بمعروف او بالمعروف صدقة اي وبكل امر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة لاحظوا هذه الصدقات المذكورة الان ثم سيأتي تكملتها - [00:06:20](#)

بعضها نفعه قاصر وبعضها نفعه متعدي وكلها صدقات. القاصر مثل سبحان الله انسان ذكر الله والمتعدي مثل الامر بالمعروف مثل النهي عن المنكر كل ذلك من الصدقات ثم قال وفي بضع احدكم صدقة - [00:06:45](#)

كناية او اشارة الى اتيان الرجل اهلهم فاذا اتى زوجته فجعلها الله له صدقة فاستغرب الصحابة اولاً هذا تكريم من الله عز وجل واكرام من الله. وبيان لان مفهوم الصدقة اوسع بكثير - [00:07:11](#)

من مجرد الاعطاء شيء من الفلوس او المال او الثياب او الطعام. الامر الثاني يعني توقف الصحابة الكرام عند اخر جملة قالها عليه الصلاة والسلام وفي بضع احدكم صدقة. فان الانسان مجبول على هذه الرغبة - [00:07:33](#)

وذلك مما تشتهي النفس فقالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر فاستغربوا وسألوا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فابان لهم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام النعم - [00:07:53](#)

كيف ذلك؟ لانه ترك الحرام واكتفى بالحلال ولانه اعف نفسه واعف زوجته فكان في ذلك اجر قال قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر وهذا مثل ما مر بكم - [00:08:12](#)

عن بعض الصحابة انه كان يقول انني احتسب نومتي كما احتسب قومتي نعم قال رأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه يعني لو وضع شهوته في الحرام اكان عليه وزر - [00:08:35](#)

الجواب نعم فذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر هذه فائدة عظيمة جميلة جليلة الا وهي المسابقة في الخيرات. وما كان عليه الصحابة من التسابق في ابواب العبادات والطاعات والقربات والخيرات - [00:08:53](#)

وما فيه ايظا من المعنى الصحيح او الواسع للصدقة وان كل هذه الطاعات والقربات صدقات في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين ايضا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى - [00:09:11](#)

النعيم المقيم. يغبطونهم وهم يريدون مثلهم قال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما يتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق يعني يعتقون العبيد او الاماء قال افلا اعلمكم شيئا - [00:09:34](#)

تدركون به من سبقكم. اللي سبقكم تلحقونه وتسبقون به من بعدكم. شيء عظيم. هدية ربانية. ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله - [00:09:56](#)

قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فضيلة عظيمة حافظ عليها بعد صلواتك. حافظي عليها بعد صلاتك. بارك الله فيك. قال قال ابو صالح الراوي فراجع فقراء فرجع فقراء المهاجرين يعني اخذوا هذه المزية العظيمة - [00:10:18](#)

نعم ثم ذهبوا ثم رجعوا مرة اخرى فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا. التسبيح والتحميد وتهليل اللي خلف الصلوات. او الذي دبر الصلوات - [00:10:46](#)

قال سمعوا بما فعلنا ففعلوا مثله اصبح الان مثلنا ولا زالوا يزيدون علينا بالصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هذا فيه كيف كان الصحابة يتنافسون في اي الابواب يتنافسون - [00:11:05](#)

في اي الخيرات كانوا يتنافسون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين الحديث الثالث والعشرون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطوع فيه الشمس - [00:11:27](#)

يعدل يعدل بين الاثنين صدقة. ويعين الرجل بدابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة - [00:11:54](#)

رواه البخاري ومسلم اولاً ما معنى سلامي؟ وهذه الصدقة ما هي؟ نعم. قال عليه الصلاة والسلام كل سلامة من الناس انتبه انتبه عليه

يعني يجب عليه صدقة ايش السلامة السلامة المقصود بها المفاصل - 00:12:15

كل عظم من عظام بني ادم او المفاصل كم مفصل في الانسان جاء في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:45

خلق ابن ادم على ستين وثلاث مائة مفصل ثلاثمائة وستين مفصل معناته كم؟ معناه كل يوم عليك حفظك الله. وكل يوم عليك
حفظك الله ثلاثمائة وستين صدقة نعم قال طبعاً هذا سؤال ينقذ مباشرة. اذا كان كل سلامة عليه صدقة من يستطيع ذلك؟ من

يطيق ذلك - 00:13:01

فجاء الجواب من الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام. فقال كما في حديثنا قال سعدي يعدل بين الاثنين صدقة اصلاح بين الناس
يعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة. يعني مر بواحد بشخص ما استطاع - 00:13:31

يجلس على مقعد السيارة فاجلسه على مقعد السيارة هذه صدقة او انسان عاجز وبهده اغراض ما يستطيع يركب سيارته والاغراض
في يده فيأخذ عنه الاغراض حتى يركب ويرفع له عليها متاعه - 00:13:54

ثم الكلمة الطيبة صدقة وفقك الله هداك الله رزقك الله. اكرمك الله. بارك الله فيك. ما شاء الله لا قوة الا بالله. مبارك سددك الله رحمك
الله رزقك الله ما شاء الله حفظك الله كل هذه كل هذه كلمات طيبات - 00:14:13

سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله. الكلمة الطيبة سواء ما كان بين الانسان وبين نفسه او ما بين الانسان وبين اخوانه المؤمنين والكلمة
الطيبة ايش الكلمة الطيبة لا تنحصر الكلمات الطيبات. ذكر تسبيح دعاء ثناء مزاح - 00:14:37

مشروع خبيث يدخل السرور وهكذا الكلمة الطيبة صدقة سبحان الله بعض الناس منطق طيب وكلامه طيب عشرته طيبة ولفظه
طيب. فهو طيب في كلامه. طيب في افعاله طيب في مواقفه - 00:14:57

طيب في تعاملاته طيب في تواصله مع الناس. طيب في بيته ايضا ليس فقط خارج البيت. وهي ايضا طيبة في كلامها. طيبة في
عشرتها طيبة في تواصلها. طيبة في اخلاقها. وهكذا بعض الناس اتاه الله هذا الطيب - 00:15:22

فجعله طيباً نعم قال والكلمة الطيبة صدقة اي كلمة طيبة فهي صدقة. قال وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة بينك وبين المسجد
مئة خطوة او مئتين خطوة فتوجهت الى المسجد خمس مرات كل يوم خمسمائة خطوة. خمسمائة صدقة كل يوم - 00:15:45

قال وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة شيء يؤذي المسلمين في الطريق فتأتي ترفعه فهذا لك به
صدقة اذا هذا الحديث والحديث السابق يصحح مفاهيمنا - 00:16:18

عن الصدقة وانها ليست فقط مجرد الاعطاء والاخراج لا يستطيع الانسان يتصدق صدقات كثيرة كل يوم منها تبسمك في وجه اخيك.
بعض الناس وهو يتكلم يتبسم وهو يسأل يتبسم وهو يجيب يتبسم. وهو يأخذ يتبسم وهو يعطي يتبسم - 00:16:42

حتى صارت البسمة عنواناً له. البسمة دخول ادخال للسرور على النفس وادخال على الغير. بخلاف من كان مقطب الجبين لا يتبسم
انظروا هذا المثال العجيب يقول جرير ابن عبدالله البجلي رضي الله عنه - 00:17:03

يقول ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت وما رأياني الا تبسمت وفي رواية الا ظحك في الصحيح حديث. وما رأياني
الا تبسم عليه الصلاة والسلام وبعض الناس لا يكاد يتبسم - 00:17:27

جرب هذا تبسم مع زملائك. تبسمي مع اولادك واقربائك تبسم مع زوجتك تبسمي مع زوجك. اجعلوا هذا عادة لكم. فانه يشرح الصدر
ويكسب الاجر وتبسمك لك في وتبسمك في وجه اخيك لك صدقة - 00:17:52

هذا دين عظيم سين يرفع الانسان الى افاق عظيمة في الاعتقادات في العبادات في المعاملات في الاخلاق يرفع الانسان الى افاق
عظيمة جدا الدنيا يسعد بدينه في الدنيا قبل الآخرة - 00:18:15

في الحديث الاخر في مسلم قال خلق ابن ادم على ثلاثمائة على ستين وثلاث مئة مفصل فمن ذكر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله
وعزل حجراً عن طريق المسلمين او عزل شوكة او عزل عظماً او امر بمعروف - 00:18:37

او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي امسى من يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار اقول بارك الله فيكم. هذا هذه

الصدقات التي عن كل سلامة عن كل مفصل شكر هذه الجسد - 00:18:54

شكر هذه هذا الجسد طيب فمن لم يستطع جاء عنه عليه الصلاة والسلام قال فان لم تجد فان لم تجد فركعتا الضحى ركعتا الضحى تجزئ عن ثلاثمائة وستين صدقة وتقوم بصدقة البدن. ثلاث مئة وستين مفصل. كيف؟ - 00:19:14

حلل بعض العلماء هذا فقالوا لان الانسان اذا صلى ركعتين فانه يسجد بجهته ويضع يديه ويقف على رجله فصلى باعضاء كلها فذلك شكر تلك الاعضاء كلها لاحظوا هذا المفهوم الواسع العظيم للصدقة. ولذلك تصدقوا اكثر من الصدقات المجانية التي لا تكلفك ريالا ولا درهما ولا - 00:19:44

ادينارا. الحديث السابع والعشرون عن النواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنه وارضاه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:20:14
رواه مسلم وعن وابسط ابن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم. قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس - 00:20:38
وافتكوك قال الامام النووي رحمه الله حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن نعم هذا سؤال وجه الى النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم. فقال البر حسن الخلق - 00:21:00

كيف حسن الخلق تذكروا حديث رسول حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما ذكرت لما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اما تقرأ القرآن قال بلى قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. يعني كل شيء في القرآن داخل في خلقه. فالخلق معناه حسن الخلق معناه اخلاق الاسلام - 00:21:25
الاعتقادية والعملية والقولية والفعلية وهكذا البر هو حسن الخلق. لماذا؟ لان البر ايضا يطلق ويراد به احد معنيين المعنى الاول ما دل عليه قول الله عز وجل ما دل عليه قول الله عز وجل - 00:21:49

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله. لاحظوا البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین اركان الايمان واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة - 00:22:15

واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرون في الضراء في البأساء والضراء وحين البأس كله قال الله تعالى عن هذا هو البر اذا البر كل خصال الخير الاعتقادية والعملية والاخلاقية كل خصال الخير هي البر - 00:22:40
فقوله عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق هذا حسن الخلق اعظم اوجه البر ومن اعظمها طيب المعنى الثاني للبر هو الاحسان الى المخلوقين مثل من بر بوالديه او البار بوالديه يعني احسن اليهما واقام حقهما - 00:23:02
وهو داخل في المعنى الاول العام طيب البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس هنا علامة من المصطفى الكريم عليه الصلاة والسلام. ثمة امور - 00:23:28

قد لا يعرف الانسان فيها دليلا وقد لا يعرف حكمها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك علامة يميز بها الانسان الحلال من غيره. قال والاثم ما حاك في صدرك - 00:23:48

يعني حصل تردد عندك وكما قرأنا ليلة الامس بارك الله فيكم وحفظكم انه عليه الصلاة والسلام قال دع ما يريبك. يعني يحصل عندك ريبة في قلبك وشك وهنا يقول ما حاكى الائم ما حاكى في صدرك - 00:24:08

وكرهت وهذه العلامة الثانية وكرهت ان يطلع عليه الناس. ما تحب ان يطلع الناس على هذا فهو اثم لاحظوا هاتان العلامتان ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس هذا ليس لكل احد وانما المخاطب به من كان سليم القلب - 00:24:27
اما مريض القلب والعياذ بالله فهو يجاهر بالمعاصي والموبقات ولا يبالي ولا يكره ان يطلع عليه الناس بل يفاخر في حديث وبسطة ابن معبد اضافة فيها فائدة قال والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتكوك. يعني اذا الائم هذا اثم -

00:24:50

إذا تردد في صدرك وأصبح عندك فيه ريب وتخشى منه هذا تبتعد عنه. وإن افتاك الناس تكفي إشارة إلى أن بعض الناس سوف يسهل في مثل هذه الأمور التي فيها ريبة - [00:25:20](#)

نعم فقال وإن افتاك الناس افتوك ما دام استفتيت قلبك عن هذا الأمر الذي لا تعرف فيه حكماً لله وذا لرسوله عليه الصلاة والسلام فاصابك فيه ريب وتردد وكرهت أن يطلع على الناس فاجتنبه - [00:25:37](#)

هذا علامة وإن افتاك الناس افتوك إشارة إلى أن من يأتي من الناس فسوف يتهاون أو ويسمونه يتساهل الحديث الثامن والعشرون ابن سارية رضي الله تعالى عنه وأرضاه قال عن أبي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه قال - [00:25:54](#) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد. فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضواً - [00:26:20](#)

عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا حديث عظيم أولاً فيه مشروعية وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى ألا وهي الموعظة - [00:26:48](#) الموعظة فإنها الواعظ هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والموعوظ هو الصح هم الصحابة الكرام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظ أصحابه نعم قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هذه الموعظة - [00:27:10](#) لم تكن دائماً بل كان قال ابن مسعود ابن مسعود كان يعظ أصحابه كل في الجمعة مرة يعني في الأسبوع مرة واحدة يقال له بعض أصحابه لو زدتنا فقال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:31](#)

كان يتخولنا بالموعظة مخافة السأمة علينا يتخولنا يعني ينظر الاوقات التي يحتاجون فيها إلى الموعظة ويكون عندهم قبول فيعطيه. الاوقات التي يحتاجون فيها ولا يملهم بكثرة المواعظ بل يتخولهم يعني ينظر متى الوقت المناسب الذي يحتاجون فيه إلى الموعظة - [00:27:49](#)

نعم والموعظة هي الأمر أو النهي المقرون بالترغيب أو الترهيب. هذه الموعظة كانت مؤثرة جداً على الصحابة رضي الله عنهم. قال القلوب يعني خافوا إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وهنا يقول وجلت منا منها القلوب. وذرفت منها العيون بكوا - [00:28:17](#)

حسوا بامر فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. يعني يا رسول الله كأنك سوف تفارقنا وتودع دنيا كأنها موعظة مودع. فأوصنا. ولاحظوا هذا الاحتياط في الكلام. ما قالوا يا رسول الله هذه موعظة المودع ما لا فقال - [00:28:42](#) قالوا كأنها فأوصنا طلب الوصية من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فقال أوصيكم بتقوى الله. هذي أول وصية وهذي من أعظم الوصايا ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله - [00:29:02](#)

ما معنى التقوى مرت بنا ليلة البارحة؟ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة يعني لمن ولاه الله امركم. وإن تأمر عليكم عبد يعني حتى ولو كان عبداً فامر الله تعالى بالسمع والطاعة. كيف يكون عبد ويكون له الولاية؟ قال بعض العلماء - [00:29:20](#)

هاي الولاية الصغرى وليست الولاية الكبرى العامة. وقال بعضهم هذا سيق مساق المبالغة مثل ماذا؟ مثل هذا طائر صغير يقبع برجليه على الأرض لا يكاد يأخذ شيئاً كثيراً أو يغطي شيئاً كثيراً. قد قال النبي عليه الصلاة والسلام من بنى لله مسجداً - [00:29:41](#) ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة طيب هل معقول القطا الصغير مثل العصفور إذا وضع رجليه على الأرض كم يأخذ كم مجرد بضعة سنتيمترات قليلة جداً يعني ما تسع قدم إنسان ربما كيف بانسان فضلاً عن أن يكون مسجداً؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:30:08](#)

من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة. يعني ما بنى الله له بيتاً في الجنة. هنا غير متخيل غير متصور أن واحد يبني مسجد بقدر الأصبع هكذا مفحص قطاة. غير متخيل - [00:30:35](#)

إذا ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام ولو كمفحص قطاة هذا أسلوب عربي معروف معلوم المقصود منه مهما كان صغيراً هذي مبالغة

في الوصف من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطر يعني مهما كان صغيرا. وهكذا هنا قال وان تأمر عليكم عبد يعني حتى ولو على فرض ان يؤمن - [00:30:54](#)

العبد مع ان العبد لا يكون اميرا ائمة مطلقة او قد يؤمر امارة جزئية على بلد او على مكان او على امر من امور المسلمين لكن امر النبي صلى الله عليه وسلم مؤكدا بالسمع والطاعة، ثم قال - [00:31:18](#)

وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا هذا من ايات نبوة المصطفى عليه الصلاة والسلام بين انه من يعيش فسيري اختلافا كثيرا. وقد رأينا اختلافا كثيرا - [00:31:33](#)

طيب هنا ينقدح سؤال ويأتي ويحظر سؤال مباشرة اذا كان الناس سيختلفون اختلافا كثيرا. فما هو المخرج يا رسول الله؟ جاءك الجواب في نفس الحديث على نبينا افضل الصلاة واتم التسليم - [00:31:51](#)

قال نعم قال فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا. ايش المخرج قال فعليكم يعني اسم فعل امر بمعنى الزموا لاحظوا التأكيدات الان والمخرج من الفتن فتنة التفرق والاختلاف قال فانه من يعيش منكم - [00:32:09](#)

فسيري اختلافا كثيرا. ما المخرج؟ قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. عليكم اسم فعل الامر بمعنى الزموا توجيه لعامة المسلمين للمسلمين جميعا طيب فعليكم بسنتي ما المقصود بالسنة هنا السنة لها اطلاقا - [00:32:35](#)

وقد يقول اهل العلم هذا العمل واجب وهذا العمل سنة. يعني ليس بواجب لكن المقصود هنا فعليكم بسنتي اي عليكم بهدي وطريقتي والاقتداء والتأسي بي. هذا ما نفع عليكم بسنة اي طريقة - [00:33:00](#)

صلى الله عليه وسلم في العبادة والمعاملة والتقرب الى الله قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. ثم اكد على هذا الامر العظيم فقال عضوا عليها بالنواجذ كناية عن الاستمسك بهدي النبي عليه الصلاة والسلام وطريقته - [00:33:16](#)

في العبادة والاستدلال والطاعة والانقياد. قال ثم اكد مرة ثالثة قال محذرا من ضد ذلك. فقال وايكم يعني باعدوا واتقوا وايكم ومحدثات الامور يعني الامور المحدثه في الدين البدع كيف عرفنا ذلك؟ يقينا نعم يقينا. ما برهان ذلك؟ قال - [00:33:34](#)

واياكم ومحدثات الامور فان ترتب الجملة التالية على ما قبلها قال فان كل بدعة ضلالة فان كل بدعة ضلالة فيه مشروعية الموعظة وفيه ايضا الحذر من التفرق والاختلاف وفيه ايضا - [00:34:00](#)

الوصية العظيمة الجامعة بالحرص على لزوم هدي النبي عليه الصلاة والسلام وهدي خلفائه الراشدين والاقتداء بهم الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:34:31](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - [00:34:55](#)

هذا جوابه ثم اضاف اليه النبي صلى الله عليه وسلم وزاده قال ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة يعني وقاية تقى من الذنوب وتقي من جهنم نعوذ بالله منها. والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:35:23](#)

مر بكم ليلة البارحة ايش ما يتعلق بالخطيئة بالخطايا والسيئات اه من يتذكر هذا ويكتبه لنا؟ ماذا يفعل من وقع في الخطيئات والسيئات نعم لعلنا نرى ليلة البارحة ما هو الحل - [00:35:47](#)

ما هو المخرج؟ ما هو العلاج لمن وقع في الخطيئات او السيئات نعم طيب ما حضر الجواب مكتوبا ساجيب ان شاء الله ايوة بارك الله فيك ما شاء الله اظن ام احمد - [00:36:13](#)

بارك الله فيك. نعم قوله عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة سمحها والحسنة تشتمل ابواب من الاعمال من اعمال الخير كثيرة جدا من الصلاة والوضوء والصدقة وغير ذلك هنا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام احد - [00:36:38](#)

تلك المكفرات قال نعم قال عليه الصلاة والسلام الا ادل الصدقة تطفي الخطيئة كما كما يطفى الماء النار فاذا وقع الانسان في خطيئة احد وجوه الحسنات ان يتصدق. قال وصلاة الرجل في جوف الليل او من جوف الليل ثم تلا - [00:36:58](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع. هذه كلها ابواب الخير. الصوم جنة. والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل من

جوف الليل. ثم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وتمام الآية يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء - [00:37:26](#)

بما كانوا يعملون. ثم قال طيب هذا تمام الآية كما قال ولذلك قال حتى بلغ يعلمون واظنها يعملون. حتى بلغ يعملون. نعم جزاء بما كانوا يعملون لاحظوا حفظكم الله هذا السؤال - [00:37:51](#)

سؤال عن المقصد الاعظم سؤال عن المقصد الاعظم. معاذ رضي الله عنه هو من افقه الصحابة يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ولذلك معاذ نفسه رضي الله عنه لما صلى واطال في الصلاة - [00:38:12](#)

وخرج ذلك الاعرابي ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تقول في صلاتك؟ قال يا رسول الله اقرأ الفاتحة واسأل الله الجنة واعوذ به من النار واسأل الله الجنة واعوذ به من النار ولا احسن دندنتك ولا دندنة معاذين يقول قرائتكم هذه لا احسنها - [00:38:33](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام حولها ندندن او كما قال عليه الصلاة والسلام. هنا معاذ رضي الله عنه سأل السؤال المباشر عن المقصد الاعظم وهو دخول سنة واستلام من النار. فقال يا رسول الله دلني اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار - [00:38:49](#)

اثنى النبي عليه الصلاة والسلام على سؤاله قبل ان يجيب. فقال لقد سألت عن عظيم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. ثم بين له الفرائض واعظمها توحيد الله تعالى وعدم - [00:39:07](#)

الشرك به تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت مر بكم انفا ان النبي عليه الصلاة والسلام زاد لمعاذ. معاذ سأله سؤال محدد. قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الا اداة عرض يعرض اعرض يعرض عليه - [00:39:25](#)

الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار تمثيل عجيب. وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال - [00:39:45](#)

اي النبي عليه الصلاة والسلام. الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام هذا اصله واسه هو اساسه. وعموده الصلاة الان اذا رأيتم بعض الخيام - [00:40:10](#)

الخيام يكون لها في الاركان او في الاطراف او تاد تشد اليها وتثبت في الارض. لكن لابد من ايش لابد من شيء يكون في وسط الخيمة الا وهو عمود هذه الخيمة. العمود الذي - [00:40:32](#)

الذي يقف في وسطها وتثبت تثبت عليه الخيمة النبي عليه الصلاة والسلام يقول الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام الاسلام الانقياد لله - [00:40:53](#)

وقبول ما جاء عن الله الاستسلام له بالطاعة والخلوص من الشرك افراد الله تعالى بالعبادة الاسلام. وعموده قال الا ادلك لا اخبرك برأس الامر؟ الامر يعني الدين. رأس الامر وعموده وذروة سنامه. قال - [00:41:15](#)

الصلاة طيب الذين يعرفون المخيمات او الخيام لو ان لو ان العمود سقط الذي تنصب عليه الخيمة ما الذي يحصل ما الذي يحصل يسقط الخيمة تماما. ما ما تبقى وهكذا الدين - [00:41:31](#)

فانه قائم على الصلاة قال ورأس وعموده الصلاة وذروة سنامه السنام اعلى شيء في الجمل وذروة السلام اعلى الاعلى والعرب تعرف هذا وصار من كلامها. ذرة سنامه اي اعلى ما فيه - [00:41:53](#)

وهل هناك اجود من الجود بالنفس المجاهد في سبيل الله جاد بنفسه في سبيل الله يجود بالنفس ان ظن البخيل بها والجود بالنفس اغلى غاية الجود او اقصى غاية الجوري - [00:42:14](#)

ولذلك قال وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال فاخذ بلسانه يعني امر جامع يجمع كثيرا من الخيرات ويدفع كثيرا من الافات فاخذ بلسانه تعليم - [00:42:34](#)

هذا في الوسائل التعليمية يعتبرون مؤثرا جدا للطلاب حينما يأتي مثلا ويقول لهم القلم يستفيد من القلم كذا لكن حينما يأتي ويقول

هذا القلم ماذا نستفيدونه؟ فيشير اليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:58](#)

اخذ بلسانه وقال كف عليك هذا كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. يعني هل يحسب علينا كلامنا كما يزعم

بعض الناس وقال كلام في الهوا ما يآثر ولا كلام في الهوا لا - [00:43:17](#)

قال وهل قال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ اعوذ بالله او على مناخرهن الا

حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:43:38](#)

هذا امر عظيم وخطير وافات اللسان لا تكاد تنحصر قد يفرق بين المرء وزوجه باستعجال من اللسان كلمة من اللسان طلاق مثلا ويتشرد الاولاد ويهدم البيت تزيد المشكلات بل اشد من ذلك قد يقول الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا -

[00:43:58](#)

كف عليك هذا احبس اللسان الا في حق او في مباح قلت يا نبي الله الى اخر ما قال ثكلتك امك ثكلتك امك اصلا معناها يعني فقدتك

امك تقف بموتك يعني دعاء عليه - [00:44:28](#)

لكن هذا مما جرى على لسان العرب ولا يقصد حقيقة معناه ثكلتك امك يعني تموت فلتصبح امك ثكلى. قال وهل يكب الناس في النار

على وجوههم او على مناخرهم؟ الا حصائد السنتهم. يعني ما - [00:44:47](#)

تجنونه من كلامهم الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها - [00:45:02](#)

وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير لسان فلا تبحثوا عنها اول سمع ان الله فرض

فرائض فلا تضيعوها. اول الواجبات واعظمها واهمها هي الفرائض - [00:45:17](#)

الصلاة التوحيد فقال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها احرصوا على المحافظة على الفرائض. والمداومة عليها واتقانها. قال

وحد حدودا فلا تعتدوها نعم وحد حدودا فلا تعتدوها اي اباح اشياء - [00:45:42](#)

او شرع اشياء فلا تعتدوها بالزيادة عليها لا في المباحات يعني لا في الامور التي هي مشروعة وحدودا فلا تعتدوها يعني جعل امورا

جعل لامور حدودا فلا تعتلوها. لا تزيدوا عليها - [00:46:10](#)

المباح الخروج منه الى الحرام هذا اعتداء تعداه الى الحرام وكذلك ايضا الامور المشروعة فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حد

حدودا فلا تعتدوها. فكل عبادة لها حد فاذا زاد فيها الانسان وقع في البدع وتعدى. قال وحرم اشياء فلا تنتهكوها - [00:46:37](#)

اذا الامور اما فرائض واما ما يقابلها محرمات وبينهما المكروهات والمستحبات قال وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا

تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. من منكم يذكر لنا مثال عن امر سكت الشرع عنه - [00:47:06](#)

مر بنا قريبا فسئل عنه فكان هذا السؤال مذموما او غير حسن او ليس بجيد امر سكت عنه الشرع وان كان دلالة واضحة لكن سكت

عنه اي لم ينص عليه - [00:47:43](#)

نعم نعم بالامس مر بنا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا سكت عن عدد الحجج الواجبة هل هي

مرة ولا كل سنة سكت عن هذا قالوا سكت عن اشياء رحمة لكم - [00:48:01](#)

فلا تسألوا عنها وخصوصا وخصوصا في عهد النبوة لان التشريع كان لانه ما زال التشريع. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان من اعظم

المسلمين جرما في المسلمين من سأل عن شيء - [00:48:23](#)

ان لم يحرم فحرم من اجل مسألته. وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان. فلا تبحثوا عنها. يعني الحديث فيه فائدة عظيمة جدا

بالاضافة الى امتثال امر الله وطاعته في ملحظ مهم جدا مر بنا ايضا قريبا - [00:48:37](#)

البارحة الا وهو ان يتوجه هم الانسان الى العمل والى الطاعة والى الانقياد نعم ولذلك قالوا سكت عن اشياء رحمة لكم غير النسيان.

فلا تبحثوا عنها. قال حديث حسن رواه الدارقطني وغيره - [00:48:55](#)

الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - [00:49:19](#)

فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس قال الامام النووي حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسناد حسنة هكذا قال بعضهم يضعف هذا الحديث بل بعضهم يقول انه حديث منكر - [00:49:37](#)

والشاهد منه قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله لماذا؟ لانه اذا زهدت في الدنيا كان في قلبك الذي يقابل الدنيا وهو الآخرة - [00:49:59](#)

ولا تزهد في الدنيا الا اذا كان قلبك ممتلئاً بالآخرة اذا ازهد في الدنيا يحبك الله او يحبك الله. اذا في الدنيا يحبك الله نعم اذا اذا اخرج الدنيا من قلبه تعلق بالله فهذا يصبح باذن الله من الصالحين الاولياء قد يجاب الدعوة باذن الله. قال اذهب بالدنيا يحبك الله - [00:50:16](#)

بعكس او بخلاف من تعلق قلبه بالدنيا واصبحت الدنيا اكبر همه والعياذ بالله. فهذا لا يوفق في دنيا ولا في اخرى قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس - [00:50:47](#)

الناس لا تحب من ينافسها فيما بين يديها. طبيعة البشر هذا الاصل في طبيعة البشر وازهد فيما عند الناس لانه اذا زهدت فيما عند الناس وتعلق قلبك بما عند الله ولم تعد متعلقاً بما عند الناس فان الله تعالى كريم - [00:51:05](#)

وازهد فيما عند الناس يحبك الناس الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار حديث حسن رواه ابن ماجة والدار وغيرهما مسنداً. ورواه مالك رحمه الله تعالى في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - [00:51:27](#)

يعني لم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام فروى عنه. قال فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها او يقوى بعضها ببعض وله طرق يقوى بعضها ببعض هذه من القواعد العظيمة الجامعة - [00:52:10](#)

التي هي سمة من سمات هذا الدين. يقول عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار هذا خبر بمعنى النهي اي لا يضر بعضكم بعضاً ولا يضر بعضكم بعضاً قال بعضهم لا ضرر ولا ضرارهما بمعنى واحد - [00:52:29](#)

وقال بعضهم لا بل لا ضرر نظر اي يضر غير يضر غيره ولو لم يكون ولو لم يعلم الغير او لو لم يرد له بالمثل. ولا ضرار يعني بالمقابلة يضر غيره فيضره غيره وهو يضره هكذا. هذا الضرار - [00:52:46](#)

وقال بعضهم في هذا غير هذا لكن هذه قاعدة عظيمة جدا وجاء في القرآن التنصيص على بعض على النهي عن الضرر في بعض الاحكام تكاليف بني ادم قال الله عز وجل - [00:53:08](#)

وصية غير مضار حتى لا وقال عليه الصلاة والسلام لا وصية لوالد لان الانسان اذا اوصى لوالده اضر بالورثة فنفي الضرر هنا وفي كثير من مسائل العبادات والمعاملات هذي قاعدة يؤصلها ويعمل بها الفقهاء والعلماء في في كثير من المسائل او في اكثرها. خصوصاً فيما بين الناس. لا ضرر ولا ضرار. هذا الاسلوب - [00:53:26](#)

اسلوب اسلوب خبر صورته صورة خبر وحقيقته حقيقة النهي لا ضرر ولا ضرار اي لا يضر احد منكم بعضاً لا يضر بعضاً ولا يضر بعضكم بعضاً الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:52](#)

لو يعطى الناس بدعواهم لا ادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن البيئة على المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين. نعم هذي قاعدة عظيمة جدا - [00:54:26](#)

في فصل النزاعات والخصومات والقضاء بين الناس فقال النبي عليه الصلاة والسلام لو يعطى الناس بدعواهم يعني لو ان كل احد ادعى على احد شيئاً قيل له تفضل خذ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى - [00:54:53](#)

رجال اموال قوم ودمائهم يعني بغير حق طيب اذا ما هو المخرج؟ قال لكن البيئة على المدعي واليمين على من انكر. يعني يجب ان تكون البيئة على المجدع. من هو المدعي؟ المدعي هو الذي تقدم بطلب احقاق الحق ورد الباطل - [00:55:10](#)

هذا هو المدعي فقال لكن البيئة على المدعي البيئة ما هي؟ البيئة. البيئة قد تكون كتابة وقد تكون شهادة شهادة شهود وقد تكون

يعني اشياء اخرى غير ذلك لكنها بيينة - [00:55:31](#)

وقال لكن البيينة على المدعي. يعني المدعي الذي ادعى ان فلانا سرق من بيته كذا او اقضه كذا ولم يردده لكن البيينة عليه هات البيينة ما هي البيينة؟ اما كتابة - [00:55:52](#)

او شهودا اما ان تكون البيينة كتابة او شهودا يشهدون معه وكل ما يبين به الحق فهو بيينة كل ما يبين به الحق فهو بيينة. ثم قال واليمين على من انكر. طيب - [00:56:09](#)

اذا حلف هذا مخرج ايضا للمدعى عليه هذا مخرج للمدعى عليه ارايتم لو ان رجلا دخل الطلبة طلب فصل القضاء عرض ذلك على القاضي فهل يحكم له مباشرة بما ادعاه؟ الجواب لا - [00:56:27](#)

حتى يأتي بالبيينة هل بين اما شهور اما كتابة او نحو ذلك. فاذا اتى بالبيينة توجه بعد ذلك القاضي الى المدعى عليه. بل يتوجه من قبل هو يقول ها ماذا تقول فيما ادعي عليك - [00:56:54](#)

طيب يحكم عليه القاضي بمئة الف او او مليون لان ذلك اتى ببيينة مثلا او لانه لم يأتي ببيينة؟ الجواب والله تعالى اعلم الا وهو اليمين. يحلف بالله انه ما اخذ. او يحلف بالله انه ما اشترى منه كذا. يحلف بالله في مثل هذه الحالة. وذلك جائز شرعا - [00:57:10](#)

بدلالة كتاب الله عز وجل نعم وهذي قاعدة عظيمة جدا في يعمل بها القضاة في كثير من المحاكم وفي كثير من القضايا او في اكثرها لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم. لكن البيينة على المدعي واليمين على من انكر - [00:57:36](#)

الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان - [00:57:59](#)

رواه مسلم. هذا الحديث اصل عظيم في تكليف المسلمين كلهم بامكان المنكر اذا رآه تكليف كل مسلم بلغه هذا الحديث فهو مكلف بهذا من رأى منكم منكرا فليغيره. فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل هذا الامر هذا جعل هذا امرا فقال فليغيره. وهذه صيغة امر -

[00:58:22](#)

الفعل المضارع الذي دخل عليه اللام يغيره او فليغيره رأى منكرا فليغيره طيب وجعلت الدرجة الاولى باليد طيب تمت وقفة يسيرة. من رأى فيها الاشارة الى التحقق والتثبت والتأكد من ثبوت ما ادعى على فلان بانه على منكر - [00:58:52](#)

اذا من رأى من رأى اما رأى بنفسه او رأى لمن يثق به من رأى منكم منكرا والمنكر هنا عام هل يغيره بيده تغيير المنكر ذكر له النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث درجات - [00:59:19](#)

تغيير المنكر اما الدرجة الاولى فهي درجة القلب وهذه لا تسقط عن احد ابدا. يجب ان تنكر قلوبنا كل ما لا يرضي الله عز وجل وكل ما يسخط الله ننكره ولو بقلوبنا. والقلوب امرها عظيم - [00:59:41](#)

اذا رأى لها دلالة دقيقة المقصود كان متثبتا رأى بنفسه او ما يقوم ذلك. مقام ذلك. من رأى منكم منكرا اي منكر لانه هذا نكرة في سياق الشرط فليغيره بيده - [01:00:05](#)

هذي الدرجة الاولى في تغيير المنكر ان يغير المنكر باليد كيف باليد كل شيء بحسبه لكن المقصود ان يباشر ازالة المنكر بنفسه. مثال مثال مثلا يعني دخل رجل بيئته ووجد امرا محرما في بيئته. فحينئذ يأخذ هذا المنكر بيده ويخرجه من البيت. هذا تغيير باليد -

[01:00:22](#)

قال فان لم يستطع فبلسانه اذا ما استطاع ان يغير باليد سيكون التغيير باللسان ويدخل في اللسان الجوال بالرسائل ونحو ذلك المكتوب والكتب كتابة كل ذلك مما يعين. قال فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان - [01:00:53](#)

اضعف الايمان ان ينكر الانسان بالقلب يعني ان يحيبك في صدره هذا المنكر وان وان يعتقد انه منكر فاذا لم يستطع ان ينهى عنه فانه يحفظها لمثل هذا الموقف. قال فان لم يستطع فبلسانه هذه الدرجة الثانية لا لا يغير - [01:01:20](#)

الانسان الا اذا عجز عن التغيير باليد. انتبه انتبه لو ان رجلا رأى منكرا ذهب اليهم مباشرة ونصحهم منكرا في بيئته او عند اولاده. وهو يستطيع ان يغير بيده ولا اضاة في ذلك - [01:01:44](#)

وترك ذلك كله وذهب الى السوق مثلا وبدأ ينكر بلسانه ويستطيع ان ينكر بيده ولذلك قال بعض العلماء لا ينتقل الى درجة الا اذا عجز عن الدرجة التي قبلها - [01:02:02](#)

ما ينكر بلسانه الا اذا عجز عن الانكار بيده ثم اخر درجة هي الانكار بالقلب وهذا الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان. معنى من لم ينكر بقلبه ولا يعرف المعروف ولا ينكر المنكر والعياذ بالله. فهذا يخشى على دينه وعلى - [01:02:18](#) رواه مسلم. طيب الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض - [01:02:39](#)

وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم. لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات. بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم - [01:03:05](#) نعم هذا الحديث اصل عظيم في تثبيت دعائم المجتمع على النقاء والطهارة والمحبة فيما بينهم هذا باب عظيم. لا تحاسدوا ولا تناقشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا. اذا كانوا كذلك فمعناه انهم في بيتهم طائعين - [01:03:32](#) يكون الطائعين لا تحاسدوا اي لا يحسد بعضكم بعضا ولا تناجشوا ايش النجس او النجش ان يحضر المزاج يحضر المزاد. سيارة مثلا والناس يدفعون ويزيدون فيأتي هذا ويزيد على السلعة التي وصلت اليه. ولا غرض له - [01:03:55](#)

الا الاضرار بالبائع الاضرار بالبلع اذا لم يبيع او الاضرار بالمشتري انه يدفع اكثر قال ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. وقال قبلها ولا تناجشوا ولا النجس معناه ايش ؟ ان يذهب الى مثلا السوق. سوق المزاد - [01:04:23](#) ولنفرض انه ان فيهما ان ثمة مزاج مجازا او ان نفرض ان ثمة آ ما يكون في الاسواق ما يكون في الاسواق مما تعرض السلعة ويزيد كل منهم على صاحبه هذا الذي يسمى المزاج. المزاد العلني فهذا هذه هذا كتاب مثلا. فيقول - [01:04:46](#) كل هذا اشترته بعشرة. قال الثاني اشترته باحد عشر. قال الثالث باثنا عشر وهكذا او باثني عشر. وهكذا. هذا المزاد. فيأتي شخص يحضر المزاد ويزيد شوف السلعة اما بقصد الاضرار بالذي يشتري - [01:05:15](#)

بدل من ان يشتريها بثلاثين يشتريها بخمسة وثلاثين. حرام. او بقصد منفعة البائع الناس وقفوا عند ثلاثين فهو يزيد ويتابع بخمسة وثلاثين فقصد منفعة البائع. هذا هو النجش او النجش. وهو الزيادة - [01:05:30](#) في السلعة بغير نية الشراء وما النية ان يشتري. انما يقصد الاضرار. الاضرار للمشتري او منفعة البائع. قال ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا الدنيا لا تستحق هي كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة - [01:05:47](#)

اتباع اخاك من اجل الدنيا يصير بينكم تباغض وبغضاء وشحناء ولا تدابروا معنى ولا تدابروا اي لا يولي بعضكم بعضا دبرهم يعني لا يعرض عنهم المقاطعة والهجر فالنبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن ذلك - [01:06:08](#) ولا يبيع بعضكم على بيع بعض كل هذه المعاملات ارساء لقواعد السلامة في المجتمع والمودة والمحبة والتآخي ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. كيف مثلا هذا فلان اشترى قلما بخمسة - [01:06:33](#) قال للبائع خلاص غدا ان شاء الله اتي وادفع لك المبلغ. واتفقا على الصفقة وانتهى لكن بينهما خيار او يعني غدا يسلمه المبلغ سيأتي طرف ثالث ويقول انا ابيعك احسن من هذا القلم بخمسة - [01:06:56](#)

او ابيعك مثله باقل من خمسة. فيترك هذا البيع ولا يشتري من ذاك الاول. فهذا الذي قال عليه الصلاة والسلام ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. ومثله ايضا الشراء على الشراء - [01:07:13](#)

ثم قال الكلمة الجامعة وهي المقصد من هذه التوجيهات كلها. فقال وكونوا عباد الله اخوانا. اي وكونوا يا عباد الله اخوانا. كونوا بما تقتضيه الاخوة الایمانية فيما بينكم. ومن اعظم صورها ما تقدم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه. ما يحب - [01:07:30](#) لنفسه. ثم قال عليه الصلاة والسلام المسلم اخونا المسلم هذه الاخوة لها معاني ودلالات ومقتضيات كثيرة جدا منها النصرة والاعانة المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله. يعني لا يظلمه هو ولا يترك غيره يظلمه. اذا كان يستطيع ان يدفع عنه - [01:07:50](#) ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات لكن مر بكم ان التقوى ها هنا نعم لكن اذا صلت صلح الجسد في مضغة وهي

القلب اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - 01:08:12

الجسد كله الا وهي القلب قال ثم قال عليه الصلاة والسلام محذرا من امر عظيم. قال بحسب امرئ من الشر ان يكفيه شرا ان يحقر اخاه المسلم طب اخاه المسلم هذا فقير لا يجوز - 01:08:29

طيب مجهول لا يعرفه الناس كذلك لا يجوز طيب ليس له حول ولا طول. كل بحسب امرئ من الشر يعني شر عظيم ان يحقر اخاه المسلم ثم اكد فقال كل المسلم على المسلم حرام. اي فلا يعتدي عليه. كل المسلم على المسلمين حرام دمه وماله وعرضه -

01:08:46

فلا يجوز التعدي على المسلم لا في دمه بقتله او نحو ذلك ولا في ماله باستحلال شيء منه بغير حق ولا في عرضه بالذم والقدح فيه الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:09:11

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسرا يسر الله - 01:09:33

وعليه بالدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله بعون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به - 01:09:43

طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هذا حديث عظيم - 01:09:55

حديث عظيم في حسن العشرة بين المسلمين وفي القيام بحاجات المسلمين ومساعدتهم وفي السعي لتعلم كتاب الله والحرص عليه من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا تقر في في ادلة كثيرة ان الجزاء من جنس العمل. انظروا نفس الله عنه - 01:10:16

وكربة من كرب يوم القيامة. الله اكبر هذه والله غنيمة عظيمة جدا نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فاذا جاء هذا المنفس يوم القيامة ويوم القيامة فيه احوال وشدائد عظيمة جدا - 01:10:42

قال نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة كربا كربة مقابل كربة تنفيس كربة مقابلها تنفيس كربة لكن ذاك في الدنيا الفانية وهذا في الاخرة الباقية. ثم قال وهذا اشارة ايضا الى القاعدة العظيمة المعروفة الجزاء من جنس العمل. لما نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة. قال ومن يسر على - 01:11:01

مسيرا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. التيسير على المعسر اللي ما عنده شيء يسد الدين. قال الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة يعني انظروه اجلوه. كيف يكون التيسير على المعسر؟ اما باسقاط الدين بالكلية. يقول عفا الله عنك - 01:11:28

او باسقاط بعض الدين له الف يقول خمس مئة مسامح نعم ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة قلنا اذا التيسير على المعسر اما بان يوضع عنه الدين كله - 01:11:47

او ان يوضع عنه بعضه او ان يؤخر ويعطى مهلة. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. هذا وعيد هذا وعد عظيم. هذا وعد عظيم. وجزاء جزيل - 01:12:07

من رب الارض والسماوات يسر على معسر من عباد الله فالله تعالى يكرمه وييسر عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة الجزاء من جنس العمل مستمر لكن شتان - 01:12:27

بين عمل العبد العبد الناقص وبين جزاء الرب الكريم. قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. كيف يعني؟ يعني اذا كان الانسان يسعى في قضاء حاجة اخيه المسلم - 01:12:42

ويعاونه فالله جل جلاله يجازيه على هذا بان يكون هو سبحانه يقضي حاجة هذا المؤمن الذي قضى حاجة اخوانه المؤمنين نعم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 01:12:58

هذا جزاء عظيم. وهو من جنس العمل لكن شتان بين بين الجزاء والعمل قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ما دام انت تسعى في قضاء اخيك تعينه - 01:13:13

الله تعالى يكون في حاجاتك وكفى به. قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سلك طريقا سواء طريقا ماديا او طريقا معنويا الاشرطة عن طريق الانترنت اي طريق يلتمس فيه علما والمقصود علما صحيحا شرعيا سهل الله له به طريقا الى الجنة - [01:13:30](#)

قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة في الدنيا قبل الآخرة. وغشيتهم الرحمة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عند هذه الملائكة - [01:13:55](#) وكفى والله بهذه جزاء. قال ومن بطأ به عمله لم يسرع به نفسه. بطأ من البطء والتأخر من اخره عمله عمله لم يقدمه عمله ليس بذاك فان نسبه لن يسرع به - [01:14:17](#)

والعبرة بالعمل. قال ومن بطأ به عمله لم يسرع فيه نسمة الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات - [01:14:37](#) ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها - [01:14:56](#) كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف يقوله النووي ثم قال النووي رحمه الله فانظريا اخي النووي رحمة الله عليه يقول هذا فانظريا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى. وتأمل هذه الالفاظ - [01:15:16](#) وقوله عنده يعني في قوله كتبها الله عنده. قال اشارة الى العناية بها او الاعتناء بها. حسنة مكتوبة عند الله خلاص يعتني الله بها لعبده قال وقوله وتأمل هذه الالفاظ - [01:15:37](#)

وقوله عنده وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء بها في قوله كتبها الله عنده حسنة كاملة يعني غير قال وقال في السيئة السيئة ما قال كاملة. قال واحد حسنا قال حسنة قال كاملة في السيئة قال واحدة قال وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة - [01:15:57](#)

كاملة يعني غير منقوصة. فاكدها بكاملة. وان عملها كتبها الله سيئة السيئة كتبها الله سيئة واحدة فاكد تقييها واحدة ولم يقل كاملة. فله الحمد والمنة سبحانه لا في ثناء ام علي وبالله التوفيق. يقول الامام النووي رحمه الله تعالى ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها - [01:16:27](#)

الهم هذا يؤجر عليه. قال كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها عمل الحسنة. كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة طيب العكس اذا هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله حسنة - [01:16:55](#)

وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم هذا باب عظيم من ابواب الخير ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا - [01:17:17](#)

فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت كنت فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذه - [01:17:38](#)

في البخاري الله اكبر هذا حديث عظيم. اوله ان الله تعالى قال فهو حديث قدسي من عادى يعني من العداوة من عادى لي وليا من هو الولي؟ بينه الله في كتابه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - [01:18:00](#)

وكانوا يتقون. قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. الله اكبر ان الله يدافع للذين امنوا فمن عادى وحارب وليا لله فالذي يدافع عنهم هو الله فقد اذنتهم الحرب اي اعلنتهم الحرب - [01:18:22](#)

والاذان الاعلام لدخول الوقت او بالصلاة. فقد اذنته بالحرب من عاد وليا من اولياء الله ومعاداة اولياء الله خطر على المعادي لهم. وخطر على المجتمع. قال وما تقرب الي عبدي بشيء - [01:18:42](#)

شيئا احب اليه من افترضت عليه. الله تعالى يحب لنا ان نطيعه. واعظم ما يحبه منا الفرائض. واعظم التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة. ثم الصوم والحج وكذلك افترض الله علينا - [01:18:59](#)

افترض الله علينا ان نجتنب الكبائر والموبقات والذنوب والمعاصي هذا ما افترضه الله علينا ولذلك ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته مما افترضت عليه يعني تقرب بالفرائض - [01:19:20](#)

ترك المحرمات. قال ولا يزال عبدي يتقرب. انظر رعاك الله. التقرب وظيفة الناس وعمل الناس لكن من الناس من يتقرب الى صاحب المال. ومنهم من يتقرب الى صاحب المنصب. ومنهم من يتقرب الى صاحب الجاه - [01:19:40](#)

والمؤمن يتقرب الى من بيده ملكوت كل شيء وهو الله ولذلك يتقرب الى الله واقرب طريق بالتقرب هو الفرائض. احب ما يحبه الله منا ثم النوافل. قال ولا يزال عبدي يتقرب - [01:19:56](#)

بالنوافل حتى احبه. الله اكبر. لا يزال يعني الطاعات الطاعات ايها الفضلاء والفضليات التقرب الى الله ليس موسميا في رمضان مثلا ثم في عشر ذي الحجة مثلا ثم ينسى لا ولا يزال ولا يزال هذا - [01:20:12](#)

الاستمرار ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه حتى يحبه رب الارض والسماء. فاذا احبه قال فاذا احببت كنت احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ايش معنى هذا؟ معناه ان جوارح هذا العبد المحبوب من الله - [01:20:30](#)

تصبح تتلذذ بطاعة الله ولا تطمئن الا بطاعة الله فلا تسعى بالمعاصي ولا فيما يهلكه. قال فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. اي فتصبح جوارحه منقاد في طاعة الله. قال - [01:20:49](#)

ان سألني اعطيته. الله اكبر يصبح مجاب الدعوة ولئن استعاذني لاعيذنه هذا فهذه منزلة عظيمة جليلة نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يحبهم ويحبونهم. التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:21:09](#)

ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. حديث حسن رواه ابن ماجة والباهيقي وغيرهما. هكذا قال الامام النووي رحمه الله ان الله تجاوز لي عنه يعني عفا عن هذه الامة. الخطأ انتبهوا الخطأ ليس المقصود الذي هو ضد - [01:21:32](#)

الصواب لا لان هذا صواب وهذا خطأ هذا صح وهذا خطأ لا. انما المقصود الذي ضد العمد الخطأ ضد العمد هذا عمد قتل عمد وهذا قتله خطأ. وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي بغير عمد. بغير قصد - [01:21:51](#)

فاذا اذنب الانسان ذنبا بغير قصد فالله تعالى تجاوز عنه ان الله تجاوز لاعمتي الخطأ والنسيان وقد جاء في كتاب الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [01:22:11](#)

قال الله تعالى اجبت قال وما استكرهوا عليه فاذا اكره الانسان فان الله تعالى لا يؤاخذ به بقاعدة عظيمة جليلة في كثير من امور الانسان في كثير من الامور فيها الخطأ فيها النسيان - [01:22:28](#)

نعم اذا اكره اكرها معتبرا صحيحا فان الله تعالى يتجاوز عنه. الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال كن في - [01:22:45](#)

الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري - [01:23:00](#)

هذا الحديث جزء منه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وجزء منه موقوف على عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه. ابن عمر كان غلاما - [01:23:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكبه وهذا فيه ملاطفة وفيه حسن خلق وايضا فيه تنبيه لما سيسمع بعد ذلك فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيلا ان يكون احد هذين الرجلين - [01:23:33](#)

كيف الغريب الذي ينتقل الى بلد بعيد ليس بلدا له سافر سفر طويل ثم ينزل غريبا في بلد. هل يكون عنده نية في البناء؟ هل عنده نية في البقاء؟ هل عنده نية من - [01:23:54](#)

تكثر لا كل هم ان يقضي غرضه ثم يعود الى موطنه. هذا غريب وكذلك العابر السبيل لشخص مسافر بالسيارة مثلا وفي الصحراء

احتاج ان ان يملأ السيارة بالوقود فوقف عند محطة للتزويد بالوقود بالبنزين - [01:24:11](#)

هل يفكر وهو في سفر طويل يفكر ان يبني بيتا عند تلك المحطة هل يفكر ان يمكث عند المحطة؟ لا لا كل همه ان يتزوج ثم يمضي وهكذا الدنيا بالنسبة للآخرة ينبغي للمؤمن ان يتيقن انها مجرد دار انها مجرد دار مقر ادار ممر - [01:24:33](#)

انها مدار ممر يمر بها الحياة الحقيقية هناك عنده سبحانه وتعالى. كن في الدنيا كأنك غريب لانك ستنتقل الى الآخرة. فلا تشبهت بالدنيا ولا تتعلق بالدنيا او عابر سبيل كنت في الدنيا كأنك غيبير او عابر سبيل - [01:24:55](#)

ابن عمر رضي الله عنهما استفاد من هذه الوصية ومن غيرها فكان يوصي بعد ذلك فكان يقول اذا امسيت لا تنتظر الصباح. يعني استعد للموت واستعد للقاء الله واذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [01:25:15](#)

وخذ من صحتك لمرضك. يعني اغتنم وقت صحتك ونشاطك بالعبادة. لانه سيأتي عليك وقت فيكون مريضا لا تستطيع وقد زرت مريضا وكان يبكي يقول والله لما كلمته قال والله ما ابكي اني من المرض لكن ابكي اني اسمع الاذان ولا استطيع النزول اليه -

[01:25:29](#)

خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [01:25:51](#)

طبعاً لما جئت به قال الامام النووي رحمه الله حديث صحيح. ورويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح هذا حديث معلول ولا يصح نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح حديثاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو ضعيف - [01:26:11](#)

معلول لكن معناه قد يكون فيه شيء من من الصحة لا يؤمن احدكم المقصود والله اعلم الايمان التام حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. يعني يكون هواه موافقاً لما في القرآن والسنة - [01:26:35](#)

هذا الذي هذا هو المؤمن يكون هواه تبعاً لما في القرآن والسنة والذي جاءنا به نبي الله صلى الله عليه وسلم هو القرآن والسنة ومن امثلة هذا ما قاله عليه الصلاة والسلام. من احب لله - [01:26:52](#)

وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. هذا هو حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به فهو في حبه وبغضه واعطاء ومنعه في طاعة الله. لا يخرج عن ذلك. الثاني والاربعون هو اخر الاحاديث النووية - [01:27:09](#)

واحد قد يقول منكم كيف تقولون لنا الاربعين وهي اثنين واربعين هي اثنين واربعين فكيف تقول الاربعين الجواب ان هذا مما يسوغ في لغة العرب ان هذا مما يسوء في لغة العرب بان تحذف ما زاد على الرقم الاصلي. او الزيادة فتقول اربعين وتكون اثنين واربعين لا حرج في ذلك - [01:27:29](#)

نعم الحديث الثاني والاربعون وهو الاخير عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني - [01:27:53](#)

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم ان غفرت لك ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم - [01:28:10](#)

انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا يعني بملئها. ثم لقيتني لا تشرك به شيئاً لايتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن. ولعل الامام النووي رحمه الله اراد ان يختم هذه الاربعين - [01:28:28](#)

في امر فيه الرجاء بفضل الله ورحمته وكرمه قال الله تعالى فهو حديث قدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني ما دمت تدعوه وترجوه يغفر لك. الله اكبر. انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك. مهما كان عندك - [01:28:48](#)

من الذنوب ما دمت تدعو وترجو وتستغفر وتتوب؟ قال غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني تكاثرت وتكاثرت حتى تراكمت وصلت عنان السماء قال ثم استغفرتني غفرت لك - [01:29:08](#)

يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا. من لي بملئها ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً. هذا اشارة الى خطر الشرك قال ثم وعظيم منزلة التوحيد توحيد الله. والسلامة من الشرك. قال انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا. ثم لقيتني - [01:29:26](#)

لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة هذا فضل من الله تعالى ورحمة وفي الختام عشنا معكم اربعة من الايام نتدارس فيها في كل يوم ساعة ونصف. الساعة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا من هذه الاربعة - [01:29:49](#)

مقتصرين على جمل من فوائدها وعلى مختصرات من منافعها وعلى موجزات وعلى ايجاز مما من احكامها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. نسأله تبارك وتعالى كما جمعنا بكم في هذا المجلس العلمي - [01:30:14](#)

ان يجمعنا بكم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخوان على سنن متقابلين اللهم انا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم. ونستغفرك لما لا نعلم - [01:30:36](#)

اللهم اهدنا ل احسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها، لا اصرف عنا سيئها الا انت اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه - [01:30:52](#)

الم نعلم اللهم انا نسألك رضاك رضا لا تسقط بعده ابدا اللهم ان لك عبدا رضييت عنهم ورضوا عنك اللهم ان لك عبدا رضييت عنهم ورضوا عنك فاجعلنا اللهم منهم يا رب العالمين - [01:31:12](#)

اللهم ان لك عبدا تحبهم ويحبونك فاجعلنا منهم يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقر للسعادة قدو غدونا واصالنا اللهم اجعل اخر كلامنا من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:31:30](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلانياتها. اللهم صلي على سيدنا ونبينا محمد صلاة وسلاما دائمين ابديين الى يوم الدين الى ان القاكم في مجلس اخر وفي كتاب اخر وفي درس اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - [01:31:54](#)

ورحمة الله وبركاته وما كان في هذا الشرح لهذه الاحاديث من صواب فهو من الله والفضل له وحده وما كان فيه من خطأ فهو مني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه. واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم - [01:32:18](#)

والاموات استغفر الله انه كان غفارا توابا رحيمًا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:32:39](#)